يعني ما يقوم بالشيء ويقابله العين قوله واللام في ليدل الخ معطوف على اسم ان وخبرها
قوله يعني وضع الاعراب اي وضع الاعراب في الاسماء ليدل على المعاني ويتضح به المعاني
في انفس الاسماء من غير استعانة الى العامل والقرينة وذلك للاعتناء بشانها قوله
فانه بعيد اذ لا نظر الى وضعه لا قصدا ولا تبعا قوله ليدل الاختلاف فيه ان الاختلاف
لو كان دالا على هذه المعاني لكان الاعراب هو الاختلاف كما ذهب اليه بعض المتاخرين
لا ما به الاختلاف كما صرح به في هذا الكتاب وفي غيره اللهم الا ان يقال ان نسبة الدلالة الى
الاختلاف بضرب من المسامحة ووجه ذلك ان اختلاف المعاني المدلول عليه بقوله المعتورة
عليه لما كان مستندا الى الاعراب من حيث اختلافه نسبت الدلالة اليه قال المطاعنا اختر
هذا التعريف على تعريف بعض المتاخرين لان الاختلاف ليس موجودا في الخارج وما به
الاختلاف موجود فيه والموجود في الخارج اولى لان يجعل علامة ولان الاختلاف هو التحول
من حركة او حرف الى غيره فاذن يلزم ان لا يتحقق الاعراب في الاسم الذي ركب اولا ويمكن
ان يقال ايضا ان الاعراب ما يوضح المعاني ويزيل فساد الالتباس والموضح والمزيل
الفساد بالذات هو الحركات والحروف قال الشيخ الرضي الظاهر في اصطلاحهم ان الاعراب
هو الاختلاف الا يرى ان البناء ضده وهو عدم الاختلاف اتفاقا ولا يطلق البناء على
الحركات وفيه نظر لان في المعرب شيئين اختلافا وسببية وقد بين ان الاختلاف لا يناسب
بل لا يصح ان يجعل اعرابا فتعين ان يكون سببه اعرابا واما المبني فليس فيه الا عدم الاختلاف
اي البقاء على حالة واحدة اذ لا حاجة فيه الى سبب يقتضيه بل يكفيه عدم سبب الاختلاف
فتعين ان يكون نفسه بناء وليس الحركة والسكون في آخره سببا لعدم الاختلاف حتى يطلق
البناء على الحركات والتقابل بين عدم الاختلاف وبين سبب الاختلاف من حيث هو كذلك
حاصل في الجملة وذلك كاف في جعلهما متقابلين قوله يعني الفاعلية قال الشيخ الرضي المعاني
المعتورة هي كون الاسم عمدة وفضلة بلا واسطة حرف الجر وبواسطته قوله المعتورة على صيغة
اسم الفاعل لا على صيغة اسم المفعول كما توهم بعضهم حتى يكون المعنى ان الاسماء ياخذها
على سبيل المناوبة وذلك لان توصيف المعاني بهذا الوصف ليس الا لان المعاني باعتبار
هذا الوصف يقتضي الاعراب والوصف الذي به اقتضاء الاعراب هو كون احدها طاريا
ابدا لا كون احدها مطروا عليه فاذن تعين الكسر ويوافقه ايضا الرواية ويرشدك الى
ما ذكرنا ما قال الشيخ الرضي وهو ان المعاني في الكلمة قد يطرء بعضها على بعض فلا بد للطاري
من علامة مميزة له من المطرو عليه ومن ثم احتاج المجاز الى قرينة والطاري الغير اللازم لا يلزم
ان يطلب له اخف العلامات بل قد يعتبر له صيغة الكلمة كما في التصغير والتكسير وقد يجتلب
بحرف كما في المثنى وقد يكون كلمة مستقلة كالمضاف اليه الدال على المعنى في المضاف وان كان طاريا
المعنى

المعنى لازما للكلمة فان كان الطاري واحدا ككون الفعل عمدة فيما تركب منه ومن غيره
فلا حاجة الى العلامة لانها يطلب للملتبس بغيره وان كان الطاري اللازم احد
الشيئين او الاشياء فاللايق بالحكمة ان يطلب له اخف علامة لكن غير لازمة
ومثل هذا المعنى انما يكون في الاسم فجعلت علامته ابعاض حروف المد التي هي اخف الحروف
وجعلت في بعض الاسماء حروف المد التي لم تجتلب من هذا التقرير يظهر وجه ما يقال
ان الاصل في الاسماء الاعراب وفي الافعال والحروف البناء قوله على تضمين مثل معنى الورود
او الاستيلاء فان آخذ الشيء مستول ومشتمل عليه ومثله الطريان قوله لا يقال اعتوروا الشيء
الاعتوار دست بدست كردن چيزيرا والتعاور والتعور مثله وقد جعل هنا مستعارا للتعلق
المعاني بالاسماء على سبيل المناوبة او مجازا مرسلا عن التناوب قوله وانما جعل الاعراب في
آخر الاسم اي جعل الاعراب الذي هو الاصل حالا لآخر الاخر وجعل مطلق الاعراب في الآخر
تحقق الحال في المحل كما في الاعراب بالحركة او تحقق الكلي في ضمن جزئيه كما في الاعراب بالحروف
او جعل في جانب الآخر لا يقال على التقدير الاول لم يعلم موضع الاعراب بالحرف لانا نقول
اذا تعين موضع الاصل تعين موضع فرعه وهو جانب السفل بقدر الامكان والا لزم تقدم
الفرع وتاخير الاصل قوله والاعراب على صفته اي صفة المسمى والمدلول وذلك بناء على ان
الفاعلية ومقابليها صفات للمدلول وقد جعلها الشيخ الرضي صفات للدال وهي كونه
عمدة او فضلة فقال جعل الاعراب في الآخر لان الدال على معاني الوصف بعد الموصوف قوله
فالانسب ان يكون الدال عليها ايضا متاخرا عن الدال عليه ان قيل ان الحركات الاعرابية
مع الاواخر والحروف الاعرابية انفس الاواخر فلم يتاخر الدال عليها على الدال عليه الا يجاب
بان المراد بيان حال الاعراب بالحركة الذي هو الاصل والمراد بالتاخر التاخر الذاتي
لا الزماني ولا شبهة في تاخيره الذاتي لانها تابعة للحرف لانا نقول تاخيرها الذاتي لازم
لها اينما وصفت بل يجاب بان المقصود بيان الاعراب بالحركة كما ذكر وهي متاخرة بحسب الزمان
عن الحرف كما صرح به الشيخ الرضي وقال ان الحركات ابعاض حروف العلة فضم الحرف في الحقيقة
اتيان بعده بلا فصل ببعض الواو وقس عليه اخويه فالحركة اذن بعد الحرف لكنها من فرط اتصالها به
يتوهم انها معه لا بعده واذا اشبعتها صارت حرف مد ويمكن ان يجاب ايضا بان المراد
التاخر عن الدال بقدر الامكان او التاخر عما عدا الحرف الاخير فان التاخر عن الاكثر في حكم
التاخر عن الكل قوله ثلثة اشارة الى ان مجموع قوله رفع ونصب وجر واحد ليصح الحمل على قوله انواعه
فيكون العطف مقدما على الحمل كما في قولك البيت سقف وجدار قوله هذه الاسماء الثلثة
الخ اعلم ان الحركات الثلث يسمى ضمة وفتحة وكسرة سواء كانت بنائية او غير بنائية اعرابية
كانت او غير اعرابية كضمة نل لكنها ان اطلقت بلا قرينة يراد بها الغير الاعرابية وقد يسمى ايضا